وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر Bه الذي يرويه معيقيب بن أبي فاطمة في استخلاف عمر لجعلت ذلك فعلت لو بكر أبو فقال فلانا استخلفت لو وقال عمر من فنال عليه دخل فلانا أن Bه أنفك في قفاك ولما أخذت من أهلك حقا في كلام طويل يقرعه به .

قال أبو سليمان قوله جعلت أنفك في قفاك يتأول على وجهين أحدهما أن يريد بذلك إعراضه عن الحق وإقباله على الباطل لأن من أعرض بوجهه فقد أقبل بأنفه إلى قفاه ولذلك قيل للمنهزم عيناه في قفاه وذلك أنه يكثر الالتفات إلى ما وراءه خوفا من الطلب .

قال الشاعر ألفيتا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقيه والوجه الآخر أنه أراد به أنك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك وتخصهم به ويدل على صحة هذا المعنى قوله ولما أخذت من أهلك حقا .

وأخبرنا إبراهيم بن فراس حدثنا ابن سالم حدثنا إسحاق بن راهويه حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت عميس قالت دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو يشتكي من مرضه فقال له أتستخلف علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له فلو ملكنا كان أعتى وأعتى فكيف تقول إذا لقيته فقال أبو بكر أجلسوني فأجلسوه فقال أبا تفرقني فإني أقول له إذا لقيته